

"صناعة الإرهاب" (دار النفائس - بيروت) لعبدالقنى عماد كتاب يقع في ١٦٧ صفحة من القطع الصغير يبحث عن موطن "الإرهاب الحقيقي"، ومهندس النموذجي" و"الصانع الإيديولوجي" له. يعتبر الكاتب ان الإيديولوجية الجديدة وهي "صناعة الإرهاب" تحتكر انتاجها "المصانع الغربية"، اسرائيل والولايات المتحدة تحديداً.

يعالج الفصل الأول الإطار او التعريف القانوني الدولي للمقاومة والإرهاب، فحق تقرير المصير اصبح "حقاً قانونياً مرتبطاً بسيادة الدولة ولا يمكن تجاوزه"، وفي حال تم تجاوزه تصبح المقاومة حقاً مشروعاً. يستعرض عماد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي طالب بعضها بالبحث عن الأسباب الرئيسة وراء العنف السياسي او "الإرهاب"، مشيراً الى حقوق "الشعوب المغلوب على امرها" وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. ويبرر لجوء الشعوب الى الكفاح المسلح من منطلق عجز الشرعية الدولية عن حماية حقوقهم بالوسائل السلمية. ويخصص قسماً من الكتاب لشرح انواع المقاومة واسسها. فوسائل المقاومة المسلحة مثلاً تعتمد على "طبيعة المجتمع وتركيبته" وظروف الإحتلال وشراسته" وإمكانات المقاومة وعمقها الإستراتيجي". ويرى ان "أخطر انواع الإرهاب هو إرهاب الدولة" بسبب قدرة الدول على تبرير اعمالها من منطلق نفي صفة "الإرهاب" عن كيانها في القانون الدولي. وعدد بعض اعمال إسرائيل الإرهابية مثل تفجير فندق الملك داوود ومجزرة دير ياسين. ونافس في الفصل الثاني "الولايات المتحدة والعالم في البحث عن موطن الإرهاب الحقيقي" اصول الإرهاب الدينية والسياسية و"الجنة" عداء الغرب للعالم الإسلامي. وينطلق من اصول العقيدة الصهيونية في الفكر الأمريكي - المسيحي فـ"الرواد البيض الأوائل في اميركا" كانوا من اتباع الكنيسة البروتستانتية التي مهدت لـ"تهويد المسيحية" فيما بعد من خلال الحركة التطهيرية. تبحث الولايات المتحدة دوماً عن عدو لإضفاء الديمومة لـ"الخير المفترض" ولتوجه نحوه ألتها العسكرية الضخمة وابقائها الإعلامية والسياسية لئلا تصاب بـ"التآكل". فمن جورج كنان، منظر سياسة الإحتواء الأمريكية، الواقعي والمحارب للمثالية الى الصهيوني دانييل بايبس واللوبي اليهودي-الأميركي اللذين بيدلان الجهود لربط الإسلام بالإرهاب، رحلة تتسم بالواقعية" تبحث عن عدو مثالي في مواجهة الخير المتمثل بأميركا وحلفائها.

اما الفصلان الأخيران من الكتاب فيعالجان اصول العنف في العقيدة اليهودية و"الإرهاب الإسرائيلي" في كل اشكاله مع امثلة متعددة عليه، مقدماً اسرائيل نموذجاً للإرهاب يقتدى به.